يتناول هذا الفصل علاقة الثقافة بالمجتمع، مُبرزًا تنوعها وتطورها التاريخي. يُعرّف علم الاجتماع الثقافة بأنها أسلوب حياة المجتمع، شاملةً السلوكيات والمعتقدات والقيم والممارسات، مُنظّمةً حياة الأفراد وتفاعلاتهم. ويتمثل التنوع الثقافي، كسمة أساسية، في تطور المجتمعات عبر التاريخ، من مجتمعات الصيد وجمع الثمار إلى المجتمعات الصناعية. يُؤثر التغير الاجتماعي، المُحفّز بالتطورات التكنولوجية والاتصال بين الثقافات، في تشكيل القيم والمعايير والممارسات. وتتكون الثقافة من جوانب ملموسة (أدوات، رموز، منتجات مادية) وغير ملموسة (معتقدات، قيم، معايير اجتماعية). تُشكل القيم والمعايير جوهر الثقافة، حيث تُحدد القيم ما هو مرغوب، بينما تُترجم المعايير هذه القيم لقواعد سلوك. وتختلف القيم والمعايير بين الثقافات، بل وداخل المجتمع الواحد، مُسهمةً في إثراء التفاعل البشري، و قابلة للتغير مع مرور الزمن، كما هو الحال في اليابان، حيث سعت الحكومة لتغيير قيم تقليدية. ويتباين السلوك البشري بين الثقافات، من زواج مُرتّب إلى التقبيل كنوع من التحية. تتميز المجتمعات الصغيرة بالتجانس، بينما تتسم المجتمعات الصناعية بالتنوع بفضل الهجرة والعولمة. تلعب الثقافة دورًا في الحفاظ على القيم، لكنها تسمح بالتغيير، حيث تُشكل الثقافات الفرعية حافزًا للتغيير. تُعدّ التنشئة الاجتماعية، وهي عملية اكتساب أساليب الحياة، الوسيلة الأساسية لانتقال الثقافة عبر الأجيال، وتُقسم لمرحلتين: الأولى من الولادة حتى الطفولة المبكرة، والثانية من الطفولة المتأخرة حتى البلوغ. الأدوار الاجتماعية، أي التوقعات السلوكية المرتبطة بمواقع اجتماعية، تُكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية، والتي تُشكل فهم الفرد لذاته ومكانته في العالم، مُميّزةً بين الهوية الاجتماعية والذاتية. ترتبط السمات الثقافية بأنماط تطور المجتمع، من مجتمعات الصيد وجمع الثمار، التي تتميز بالتساوي النسبي، إلى المجتمعات الرعوية والزراعية، ثم الحضارات التقليدية ذات التفاوت الاجتماعي، والمجتمعات الصناعية بتحولاتها الجذرية، والتي تأثرت بالتوسع الاستعماري للدول الغربية، مُشكّلةً دولًا صناعية متقدمة، ودولًا شيوعية سابقًا، ودولًا نامية. ظهرت "الدول الحديثة التصنيع" بنمو اقتصادي متسارع، لكنها تواجه تحديات. يُعدّ التغير الاجتماعي سمة أساسية، متسارعًا في العصر الحديث بسبب التطورات التقنية والعلمية والسياسية والاقتصادية. وتُشكل البيئة المادية، والتنظيم السياسي، والعوامل الثقافية، العوامل الرئيسية المُؤثرة في التغير الاجتماعي، حيث يؤثر كل من العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية في التغير الاجتماعي في العصر الحديث بشكل مترابط.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي